وغار المنبع ونبا المرتع واقوى المجمع واقض المضجع
واستحالت الحال واعول العيال وخلت المرابط ورحم الغابط
واودى الناطق والصامت ورثى لنا الحاسد والشامت
وآل بنا الدهر الموقع والفقر المدقع الى ان احتذينا الوجى
واغتذينا الشجى واستبطنا الجوى وطوينا الاحشاء على
الطوى واكتحلنا السهاد واستوطنا الوهاد واستوطأنا
القتاد وتناسينا الاقتاد واستطبنا الحين المجتاح
واستبطأنا اليوم المتاح فهل من حر آس او سمح مواس
فوالذي استخرجني من قيلة لقد امسيت اخا عيلة لا املك
بيت ليلة قال الحرث بن همام فاويت لمفاقره ولويت
الى استنباط فقره فابرزت له دينارا وقلت له اختبارا
ان مدحته نظما فهو لك حتما فانبرى ينشد في الحال من غير
انتحال

اكرم به اصفر راقت صفرته — جواب آفاق ترامت سفرته
مأثورة سمعته وشهرته — قد اودعت سر الغنى اسرته
وقارنت نجح المساعي خطرته — وحببت الى الانام غرته
كانما من القلوب نقرته — به يصول من حوته صرته
وان تفانت او توانت عترته — يا حبذا نضاره ونضرته
وحبذا مغناته ونصرته — كم آمر به استتبت امرته
وجيش هم هزمته كرته — وبدر تم انزلته بدرته
ومستشيط تتلظى جمرته

أسر بجواه فلانت شرته — وكم اسير اسلمته اسرته
انقذه حتى صفت مسرته — وحق مولى ابدعت فطرته
لولا التقى لقلت جلت قدرته

ثم بسط يده بعد ما انشده وقال انجز حر ما وعد وسح
خال اذ رعد فنبذت الدينار اليه وقلت خذه غير
ماسوف عليه فوضعه في فيه وقال بارك اللهم فيه
ثم شمر للانثناء بعد توفية الثناء فنشأت لي من
فكاهته نشوة غرام سهلت علي ائتناف اغترام فجردت
دينارا آخر وقلت هل لك ان تذمه ثم تضمه فانشد
مرتجلا وشدا عجلا

تبا له من خادع مماذق — اصفر ذي وجهين كالمنافق
يبدو بوصفين لعين الرامق — زينة معشوق ولون عاشق
وحبه عند ذوي الحقائق — يدعو الى ارتكاب سخط الخالق
لولاه لم تقطع يمين سارق — ولا بدت مظلمة من فاسق
ولا اشمأز باخل من طارق — ولا شكا الممطول مطل العائق
ولا استعيذ من حسود راشق — وشر ما فيه من الخلائق
ان ليس يغني عنك في المضايق — الا اذا فر فرار الآبق
واها لمن يقذفه من حالق — ومن اذا ناجاه نجوى الوامق
قال له قول المحق الصادق — لا رأي في وصلك لي ففارق

فقلت له ما اغزر وبلك فقال والشرط املك فنفحته بالدينار
الثاني وقلت له عوذهما بالمثاني فالقاه في فمه وقرنه بتوأمه

Copyright © King Saud University